

بناء الأسس والشروع في العمليات الانتقالية في قطاع الأمن

ملخص أبرز الدروس والممارسات الدولية

موجز السياسات

يستعرض موجز السياسات التالي النتائج الرئيسية والدروس والممارسات الجيدة في تعزيز حوكمة قطاع الأمن وتحسين فعالية ومساءلة مؤسسات قطاع الأمن في السياقات الانتقالية. ويؤكد موجز السياسات على عدم وجود نموذج واحد للانتقال، بل يعتمد وبيني على سياقات انتقالية عرفت كل من أمريكا اللاتينية وأوروبا وآسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. يمثل هذا الموجز ملخصاً للقواسم المشتركة في المبادئ العامة الأساسية التي تُوجّه عمليات الانتقال الفعالة والدائمة.

- **الملكية الوطنية.** إن مفتاح نجاح أي عملية انتقالية هو تحقيق الملكية الوطنية والالتزام السياسي من قبل جميع أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين من داخل قطاع الأمن والمجتمع الأوسع.
- **رؤية مشتركة.** يتعين بالضرورة تجنب التجزؤ في العملية الانتقالية والسعي إلى بناء توافق في الآراء وبناء رؤية وطنية مشتركة للانتقال.
- **الواقعية.** تفشل العديد من عمليات الانتقال لأن التخطيط والاستراتيجية للانتقال غالباً ما يكونان غير واقعيين من حيث السياق السياسي والقدرة على تحمل التكاليف.
- **المعايير والالتزامات الدولية.** في حين تكتسب الملكية الوطنية أهمية أساسية في استدامة العمليات الانتقالية، يجب أيضاً الحرص على مواءمة الأهداف والنهج الأساسيين لتتناسب مع المعايير الدولية وأطر السياسات.
- **العوامل الزمنية.** يتطلب التحول رؤية والتزاماً طويل الأجل. تستغرق أفضل الحالات، عندما تسمح الظروف السياسية والمالية بذلك، بين خمس وست سنوات. بينما تتطلب عملية الانتقال الأكثر مثالية إطاراً زمنياً يتراوح بين عشرة وعشرين عاماً.
- **التسلسل الهرمي للسياسة.** تشمل أحدث الأمثلة الناجحة على الانتقال الإصلاح الدستوري ووضع وثيقة سياسة (سياسة أو استراتيجية الأمن القومي) وإخضاع قوانين القوات المسلحة من أجل تفويض الإشراف التشغيلي للقوات المسلحة.
- **الحكم بقيادة مدنية.** إنشاء ملكية واضحة وتقسيم المسؤولية عن صنع السياسات والإشراف التشغيلي على قطاع الأمن (أدوار الوزراء ورؤساء الدول والقادة العسكريين التابعين داخل هيكل مثل مجلس الأمن القومي).
- **العدالة الانتقالية.** عادةً ما تكون عمليات العدالة الانتقالية مترابطة مع معظم العمليات الانتقالية لقطاع الأمن. توجد أنشطة مثل التدقيق أو الملاحقة الجنائية أو المصالحة. يُعتبر مفتاح النجاح مؤقت، وعادةً ما يصل إلى عشرة أو عشرين عاماً، ويجب التركيز على عدم التكرار.
- **إنشاء قوة مسلحة وإجدة.** ركزت معظم عمليات الانتقال الناجحة على تطوير نقاط القوة في المؤسسات القائمة وتحقيق التوازن بين الشمولية والفعالية مع دعم دمج القوات غير النظامية.

مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة (DCAF) على استعداد لتقديم الدعم لتطوير الدروس والمبادئ من دراسات الحالة والمساعدة في تنسيق شرح الخبراء لجميع أصحاب المصلحة. يجب أن يتطور وسيطور حسب طلبات أصحاب المصلحة.